

في هذا العدد

يتمحور هذا العدد حول أسئلة المصير الفلسطيني، وسط التباسات المصير العربي، وفي خضمّ العواصف السياسية التي تجتاح المشرق العربي. فلسطين التي كانت محور الصراع في المنطقة وعنوانه الأول، تجري اليوم محاولات جديّة لتحويلها إلى إحدى أدوات الهاوية التي تنتظرنا على مفترق ما يسمّى "صفقة القرن" التي يختلط فيها الاستبداد بالجريمة.

أسئلة المصير الفلسطيني كبيرة ومتشعبة، فهي تبدأ من واقع الانقسام والتشرذم وغياب المشروع الوطني، لتمتد إلى واقع عربي لا يتورع عن إعلان تحالفه مع دولة الاحتلال، وصولاً إلى زمن الجريمة الذي صار عنوان حياتنا العربية. هذه الأسئلة ستشكل محاور عملنا في أعدادنا المقبلة.

نظراً في هذا العدد على بعض هذه الأسئلة، من سؤال مسألة تهجير الفلسطينيين من لبنان، إلى حرب غزة القصيرة، ومن قانون القومية إلى دلالات الاعتداء على مقبرة باب الرحمة في القدس.

يكشف تحقيق منير عطالله: "تهجير الفلسطينيين من لبنان"، أن هجرة الفلسطينيين من لبنان ليست طوعية، بل هي أقرب ما تكون إلى تهجير منظم وعلني استطعنا الوصول إلى طرف خيطه اللبناني، لكن خيوطه الأخرى لا تزال غامضة وبحاجة إلى كشف. ومن الواضح أن شبكة التهجير موصولة بخطوط داخلية وخارجية متقاطعة، وكلها تصبّ في إطار "صفقة القرن" التي لم يظهر منها حتى الآن سوى هدفها شبه المعلن بمحو القضية الفلسطينية من الخريطين العربية والعالمية، وإنجاز الإبادة السياسية للشعب الفلسطيني.

حرب غزة الخاطفة التي نعلم كيف اشتعلت عندما تسللت مجموعة من جنود "الكوماندوس" الإسرائيليين إلى القطاع، ولا نعلم كيف انتهت: هذه الحرب التي أثارَت عاصفة سياسية في إسرائيل كانت مقدمة لقضية الأنفاق في لبنان، خصصنا لها باب مداخل، فكتب عدنان أبو عامر: "المواجهة الأخيرة في غزة... دلالات الميدان ومؤشرات السياسة"، وتيسير محيسن: "غزة في صفقة القرن: كرة النار التي يتقاذفها الجميع"، وأنطوان شلحت: "معضلة غزة وماهية الموقف الإسرائيلي".

ونتابع في هذا العدد قراءة دلالات قانون القومية، عبر محور خاص شارك فيه: أنيس فوزي قاسم: "قانون الدولة القومية للشعب اليهودي: المعنى والمغزى"، وسلمى

عرّاف - بيكر: "قانون القومية ومحاولة نزع الصفة الرسمية عن اللغة العربية في إسرائيل"، وحسن جبّارين وسهاد بشارة: قانون أساس القومية: جذوره وأبعاده السياسية الجديدة".

الاعتداءات على مقبرة باب الرحمة في القدس هو عنوان مقالة الباحث المقدسي نظمي الجعبة الذي يتابع قراءته للمخاطر التي تتعرض لها مدينة القدس. وعلاوة على هذه المقالة، يتضمن باب مقالات مداخلتين: الأولى لخالد الحروب بعنوان: "بريطانيا الاستعمارية: تصنيع أوصلو الانتدابية"، والثانية لإلياس خوري بعنوان "مدخل إلى قراءة الهولوكست والنكبة"، وقد كُتِبَ هذا النص كمدخل لكتاب جماعي صدر عن منشورات جامعة كولومبيا في نيويورك، وحرّره بشير بشير وعاموس غولدبرغ. وفي باب دراسات ننشر مساهمتين: الأولى لهنيدي غانم: "الحرية والهزيمة في المشروع الوطني الفلسطيني"، والثانية لأحمد حنيطي: "قرية الجفّتك: المجتمع والاقتصاد تحت الاستعمار الاستيطاني".

وإلى جانب التحقيق الذي تناول تهجير الفلسطينيين من لبنان، ننشر تحقيقاً أنجزته سما حسن، بعنوان: "مبتورو الأطراف... مبتورو الحياة في غزة".

وفي باب فسحة نحتمي بنيل سحر خليفة جائزة "لي هو تشول تونغ إيلو" للآداب في حفل أقيم في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، في منطقة دي إم زي المنزوعة السلاح في مدينة باجو في كوريا الجنوبية، عبر نشر مداخلتين لسونغ كيونغ سوك وسحر خليفة. ونختتم العدد بباب قراءات، فيراجع عوني فارس كتاب جميل هلال: "يوميات حصار بيروت صيف ١٩٨٢: الرحيل من الخيمة الأخيرة"، وتقرأ منى عوض الله الكتاب الذي أعدّه معين الطاهر: "يوميات عدنان أبو عودة".

كما ننشر تنمة قصيرة لملف "العودة المتخيلة" الذي كان محور العدد الماضي من خلال نصّين: الأول لشفيق الغبرا: "عدة وجوه لحق العودة الفلسطيني"، والثاني لمايا أبو الحيات: "الطريق رقم ٦". ■

هيئة التحرير